

**LAMPIRAN**

**LAMPIRAN 1: Gambar-gambar Wahbah al-Zuḥaylī**



**Gambar sekarang**



**Gambar semasa muda**



**Gambar ketika menerima pingat Tokoh Ma'al Hijrah di Kuala Lumpur**



**Gambar Wahbah bersama Ahli Jawatankuasa  
Markaz Dirāsāt al-Maqāsīd al-Shar‘īyyah**

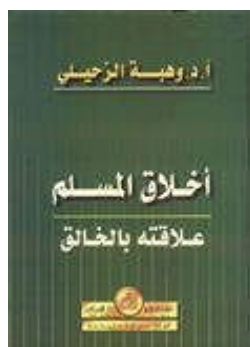
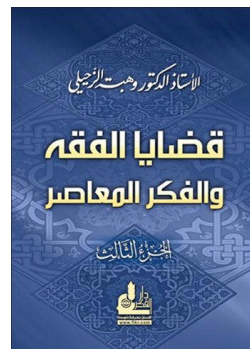
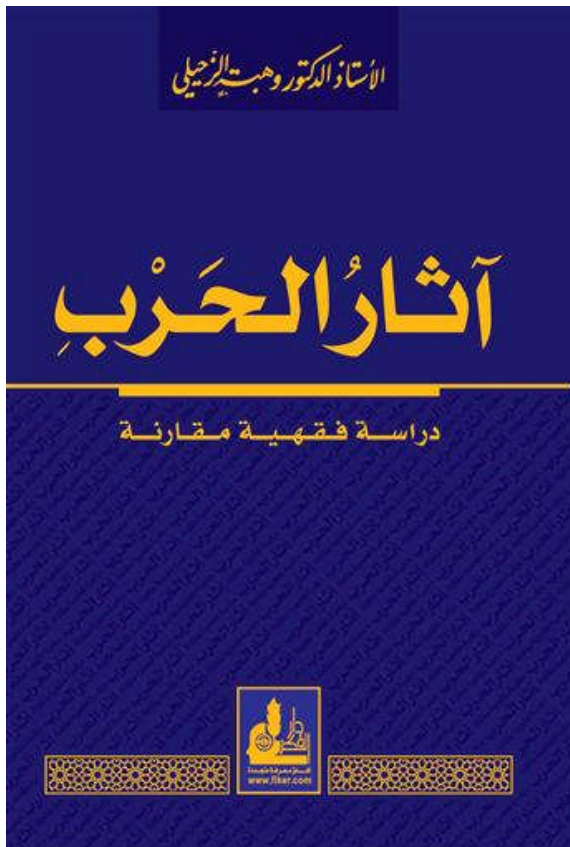
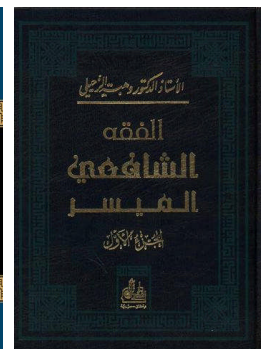
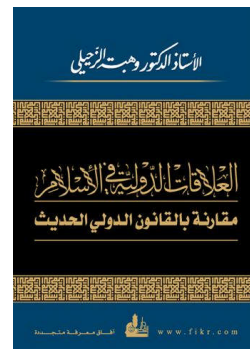
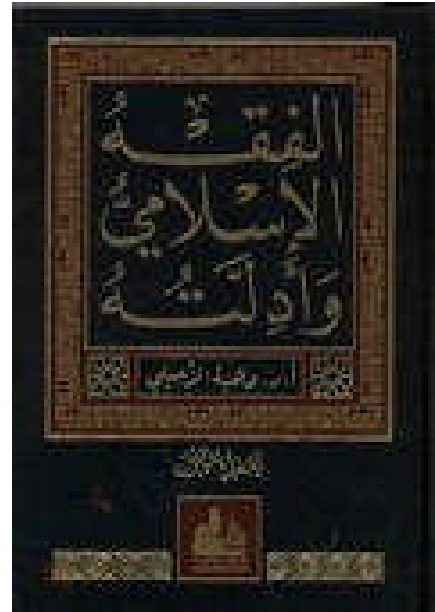
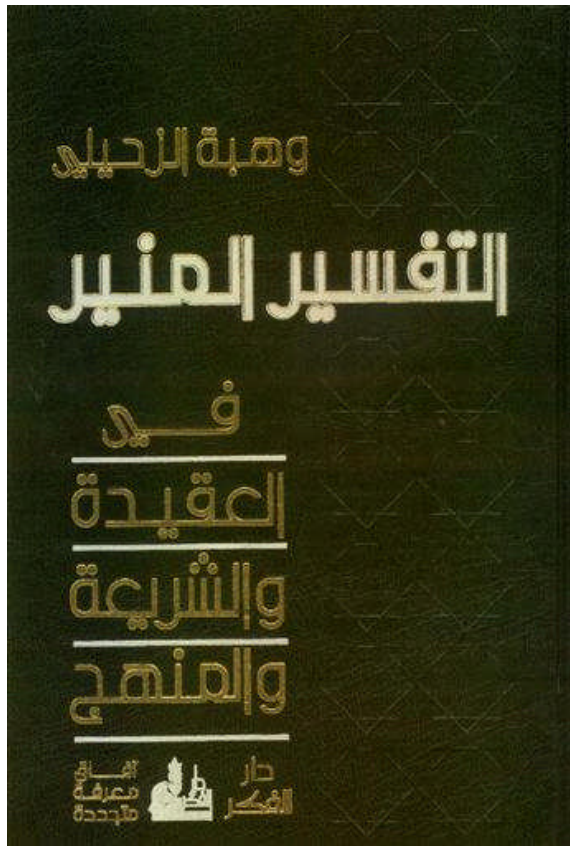


**Gambar ketika Muktamar Pertama bagi  
Bank dan Institusi Pengurusan Kewangan Islam di Syria**

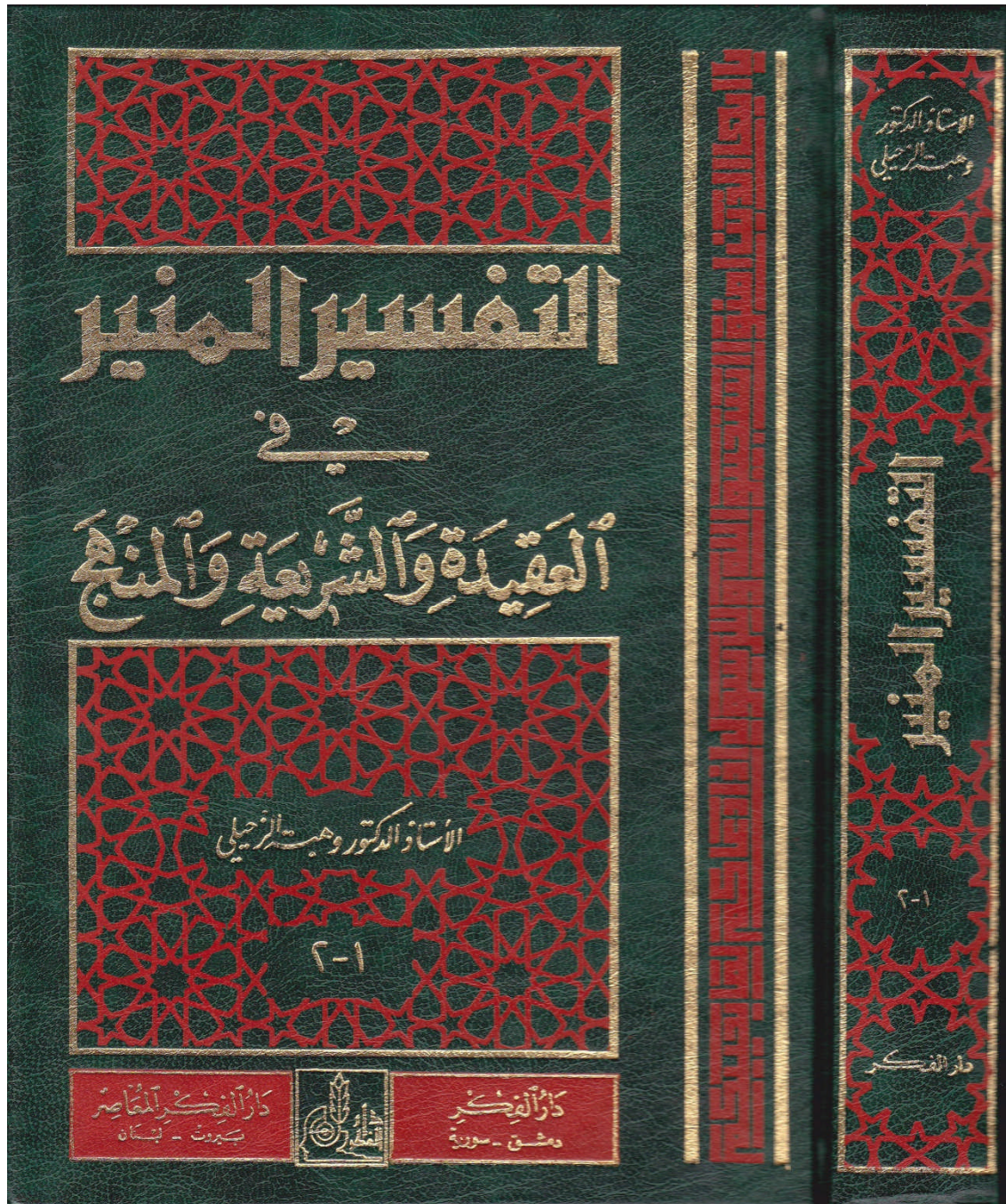


**Gambar Wahbah di majlis viva peringkat PhD di Universiti al-Jinan  
pada tahun 2006**

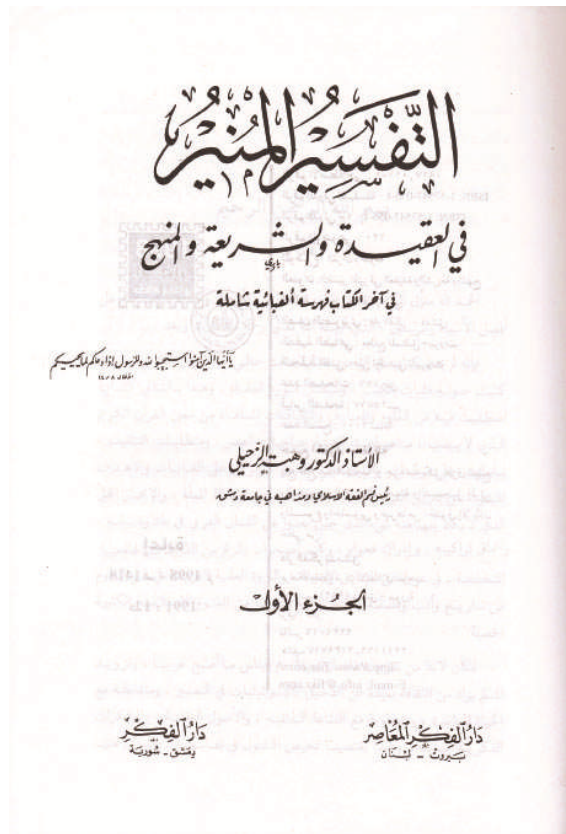
LAMPIRAN 2: Gambar sebahagian karya-karya Wahbah



LAMPIRAN 3 : Muka depan *al-Tafsīr al-Munīr*



Gambar kulit hadapan *al-Tafsīr al-Munīr* cetakan ulangan 1998M.



Halaman hadapan *al-Tafsir al-Munir* cetakan ulang 1998M.



Halaman keterangan pencetakan cetakan ulang 1998M.

دعوى أحد من غير برهان ، فمن ادعى نفيًا أو إثباتاً ، فلا بد له من الدليل ، وتدل الآية على بطلان التقليد : وهو قبول الشيء بغير دليل . والقرآن ذاته مليء بالاستدلال على القدرة والإرادة والوجود والوحدانية بالآيات الكونية والأدلة العقلية ، ويكفي دليلاً على وجوده تعالى الخلق والإبداع والتكوين ، كما يكفي دليلاً على وحدانيته عدم صلاح الكون والعالم بتعدد الآلهة كما قال تعالى : ﴿ هو قل : لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ [ الأنبياء ٢٢/٢١ ] .

### ظلم مانع الصلاة في المساجد ، وصحة الصلاة في أي مكان

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَوَّىٰ فِي حُرَابِهَا أَوْلِيَّكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَطَعْنٌ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَفِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَشَهِدُوا وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

### الإعراب :

﴿ ومن أظلم ﴾ مبتدأ وخبر ، ولما كان معنى هذا الاستفهام النفي كان خبراً . ﴿ أن يذكر فيها اسمه ﴾ في منصوب : إما بدل من ﴿ مساجد ﴾ بدل اشتمال ، كقوله تعالى : ﴿ قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود ﴾ [ البروج ٥٤/١٥ ] وإما مفعول لأجله ، أي لئلا يذكر فيها اسمه ، وكراهة أن يذكر فيها اسمه ، كقوله تعالى : ﴿ وجعلنا في الأرض رواسي أن تعبد بهم ﴾ [ الأنبياء ٣١/٢١ ] أي لئلا تعبد بهم ، وكقوله تعالى : ﴿ بين الله لكم أن تضلوا ﴾ [ النساء ١١٧/٨ ] أي لئلا تضلوا ، وكراهة أن تضلوا .  
﴿ ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ : ﴿ أن يدخلوها ﴾ في موضع رفع : لأنه اسم ﴿ كان ﴾ و﴿ لهم ﴾ الخبر ، و﴿ خائفين ﴾ منصوب على الحال من واو ﴿ يدخلوها ﴾ .

## البلاغة :

﴿ ومن أظلم ﴾ استفهام بمعنى النفي ، أي لا أحد أظلم منه - ﴿ لهم في الدنيا عذبي ﴾ التذكير للتهويل أي عذبي هائل لا يوصف .

﴿ علم ﴾ صيغة مبالغة ، أي واسع العلم .

## المفردات اللغوية :

﴿ ومن أظلم ﴾ استفهام إنكاري ويفسد النفي . والظلم : وضع الشيء في غير موضعه . والمسجد : موضع العبادة لله تعالى . ﴿ وسعى في خرابها ﴾ تخريبها وهدمها وتعطيلها ، نزلت إخباراً عن الروم الذين خربوا بيت المقدس ، أو في الشركين لما صدوا النبي ﷺ عام الحديبية عن البيت . ﴿ أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ غير بمعنى الأمر ، أي أحيقوم بالجهاد . فلا يدخلها أحد أمتاً . ﴿ عزي ﴾ ذل وهوان بالقتل والسي وفرض الجزية . ﴿ عذاب عظيم ﴾ هو النار . ﴿ فثم ﴾ هناك . ﴿ وجه الله ﴾ جهته وقبلته التي رخصها . ﴿ واسع ﴾ يسع فضله كل شيء ، فلا يحصر ولا يتحدد . ﴿ علم ﴾ شامل العلم بتدبير خلقه .

## سبب نزول الآية ( ١١٤ ) :

هناك روايتان عن ابن عباس في سبب نزول هذه الآية ، ففي رواية الكلبي عنه : نزلت في ططلوس الرومي وأصحابه من النصارى ، وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل ، فقتلوا مقاتلتهم ، وسبوا ذراريهم ، وحرقوا التوراة ، وخربوا بيت المقدس ، وقذفوا فيه الجيف .

وقال قتادة : هو مختصر وأصحابه غزوا اليهود ، وخربوا بيت المقدس ، وأعاتتهم على ذلك النصارى من أهل الروم .

وفي رواية عطاء عن ابن عباس : نزلت في مشركي أهل مكة ، ومنعهم المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس : أن قريشاً منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله ﴾ الآية .



وأخرج ابن جرير عن أبي زيد قال : نزلت في المشركين ، حين صدوا رسول الله عن مكة يوم الحديبية ، ورجح ابن العربي أنها نزلت في صلاة النبي ﷺ قبل بيت المقدس ، ثم عاد فصلى إلى الكعبة ، فاعترضت عليه اليهود ، فأنزلها الله تعالى له كرامة ، وعليهم حجة ، كما قال ابن عباس .

وعلى أي حال ، العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ، فتشمل أهل الكتاب ومن على شاكلتهم ، وينطبق على ما وقع من تيطس الروماني الذي دخل بيت المقدس بعد موت المسيح بنحو سبعين سنة ، وخرها ، وهدم هيكل سليمان ، وأحرق بعض نسخ التوراة ، وكان المسيح قد أئذر اليهود بذلك . كما ينطبق على مشركي مكة الذين منعوا النبي وأصحابه من دخول مكة ، وكذلك على الصليبيين الذين أغاروا على بيت المقدس وغيره من بلاد المسلمين ، وصدّهم عن المسجد الأقصى وتخريبهم كثيراً من المساجد ، ويتكرر الأمر من اليهود في الوقت الحاضر بتخريب كثير من مساجد فلسطين ، وإحراق المسجد الأقصى ، ومحاولات هدمه المتكررة .

المناسبة :

ذكر النصاري في قوله : ﴿ وقالت النصارى : ليست اليهود ﴾ وذكر المشركون في قوله : ﴿ كذلك قال الذين لا يعلمون ﴾ وفي أي فريق نزلت هذه الآية بسببه ، كان ذلك مناسباً لذكرها ،  
التفسير والبيان :

لا ظلم ولا اعتداء على الحرمات أشد من منع العبادة في المساجد العامة ، والسعي في تخريبها وهدمها أو تعطيل وظائفها وشعائر الدين فيها ، لما في ذلك من انتهاك حرمة الدين المؤدي إلى نسيان الخالق ، وإشاعة النكرات والفساد بين

الناس . وما كان ينبغي لهؤلاء المخربين أو المعطلين أن يدخلوها إلا بخشية ومهابة وخوف من عظمة الله والدين وسطوة الإسلام والمسلمين . وقد توعدهم الله بالنذل والهوان في الدنيا ، كما حل بالرومان الذين تشتت ملكهم ، وبالعذاب الشديد في الآخرة في جهنم وبئس المصير .

وإذا حيل بين المسلم وبين المساجد ، فله أن يصلي في أي مكان ، وأينما توجه المصلي فهو متجه إلى الله ، فله جهة المشرق والمغرب أي أن ذلك له ملك وخلق ، فتجوز الصلاة إليه ، والله تعالى عنه راض ، مقبل عليه ، وهو معه ، لأن الله تعالى واسع لا يحده مكان ، ولا ينحصر ولا يتحدد بجهة ، وواسع العلم يعلم كل من اتجه إليه .

#### فقه الحياة أو الأحكام :

إن تدمير المساجد أو الصد عنها جرم عظيم ، لا يرتكبه إلا من فقد الإيمان ، وعادى جوهر الدين ، واتبع الأهواء ، وحارب الأخلاق والفضائل ، ولم يقدم على تلك الجريمة في الماضي أو في العصر الحاضر ، سواء في ديار الإسلام أو غيرها إلا للحدود المارقون من الدين ، الذين يبتغون نشر الإلحاد وتقويض دعائم الدين والإسلام .

ومن حمد الله أن دين الإسلام دين السعة واليسر ، وبلاد الله تسع المؤمنين ، فلا يمنعهم تخريب مساجد الله أن يولوا وجوههم نحو قبلة الله ، أينما كانوا في أرض الله .

وقد نزلت الآية (١١٥) - كما ذكر ابن جرير الطبري - قبل الأمر بالتوجه إلى استقبال الكعبة في الصلاة ، وفيها إبطال ما كان يعتقد أرباب الملل السابقة من أن العبادة لاتصح إلا في الهياكل والمعابد .

وبعد الأمر بالتوجه إلى الكعبة يظل المقصود من الآية قائماً ، فهي تقرر

أمراً اعتقادياً له صلة بالإيمان الذي يعمر به قلب المؤمن ، فأينما كان المؤمنون من شرق وغرب ، فثمَّ وجه الله الذي أمرنا باستقباله ، وهو الكعبة . والحكمة من الاتجاه إلى القبلة ، بالرغم من أن القصد هو الله الذي لا يحده مكان ، هو توحيد وجهة العابدين ، وتجميع مشاعرهم وعواطفهم في إطار هدف واحد ، ولأنه لما كان من شأن العابد أن يستقبل وجه المعبود ، وهو بهذه الطريقة محال على الله ؛ لأن ذاته تعالى ليست محصورة في شيء من خلقه ، شرع للناس مكاناً مخصوصاً يستقبلونه في عبادتهم إياه ، وجعل استقباله كاستقبال وجه الله تعالى .

قال ابن العربي : إن الله تعالى أمر بالصلاة عبادةً ، وفرض فيها الخشوع استكمالاً للعبادة ، وألزم الجوارح السكون ، واللسان الصمت إلا عن ذكر الله تعالى ، ونصب البدن إلى جهة واحدة ، ليكون ذلك أنفى للحركات ، وأبعد للخواطر ، وعينت له جهة الكعبة تشریفاً له <sup>(١)</sup> .  
والخلاصة : هل الآية (١١٥) منسوخة ؟ للعلماء رأيان <sup>(٢)</sup> :

رأي يقول : إن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ إذناً من الله أن يصلي المتطوع حيث توجه من شرق أو غرب ، في مسيره في سفره ، وفي حال المسايقة وشدة الخوف .

ورأي الجمهور : أنها منسوخة ، وفيها تسلية للرسول ﷺ وأصحابه الذين أخرجوا من مكة ، وفارقوا مسجدهم ومصلاهم ، وقد كان رسول الله ﷺ يصلي بمكة إلى بيت المقدس ، والكعبة بين يديه . فلما قدم المدينة ، وجه إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ، أو سبعة عشر شهراً ، ثم صرفه الله إلى الكعبة بعد ، ولهذا

(١) أحكام القرآن لابن العربي : ٢٥/١

(٢) تفسير ابن كثير : ١٥٧/١ وما بعدها .

يقول تعالى : ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ [ البقرة ١١٥/٢ ] .  
قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الناسخ والمنسوخ : قال ابن عباس :  
أول ما نسخ لنا من القرآن فيما ذكر لنا - والله أعلم - شأن القبلة ، قال الله تعالى :  
﴿ ولله المشرق والمغرب .. ﴾ الآية .

فاستقبل رسول الله ﷺ ، فصلى نحو بيت المقدس ، وترك البيت العتيق ،  
ثم صرفه إلى بيته العتيق ، ونسخها ، فقال : ﴿ ومن حيث خرجت ، فول  
وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ [ البقرة  
١١٥/٢ ] .

### حكم الخطأ في الاتجاه لغير القبلة :

إذا صلى الإنسان في أثناء الغيم لغير القبلة مجتهداً ، ثم بان له بعدئذ أنه صلى  
لغير القبلة ، فإن صلاته جائزة عند الجمهور ( أبي حنيفة ومالك وأحمد ) ، لكن في  
رأي مالك تستحب له الإعادة في الوقت ، وليس ذلك بواجب عليه ؛ لأنه قد  
أدركه على ما أمر ، والكمال يستدرك في الوقت ، استدلالاً بالسنة فيمن صلى  
وجهه ، ثم أدرك تلك الصلاة في وقتها في جماعة ، أنه يعيد معهم . ولا يعيد في  
الوقت استحباباً إلا من استدبر القبلة أو شرّق أو غرب جداً مجتهداً . وأما من  
تيسر أو تيسر قليلاً مجتهداً ، فلا إعادة عليه في وقت ولا غيره .

وقال الشافعي : لا يجزيه ؛ لأن القبلة شرط من شروط الصلاة .

### صلاة النافلة على الراحلة :

لا خلاف بين العلماء في جواز النافلة على الراحلة ، لما أخرجه مسلم عن ابن  
عمر ، قال : « كان رسول الله ﷺ يصلي ، وهو مقبل من مكة إلى المدينة على  
راحته ، حيث كان وجهه ، قال : وفيه نزلت : ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾

واختلف الفقهاء في المسافر سفرأ لا تقصر في مثله الصلاة (أقل من ٨٩ كم) ، فقال المالكية والثوري : لا يتطوع على الرحلة إلا في سفر تقصر في مثله الصلاة : لأن الأسفار التي حكي عن رسول الله ﷺ أنه كان يتطوع فيها ، كانت مما تقصر فيه الصلاة .

وقال أبو حنيفة وأصحابه والشافعي وداود الظاهري : يجوز التطوع على الرحلة ، خارج مصر ، في كل سفر ، سواء أكان مما تقصر فيه الصلاة أم لا ؛ لأن الآثار ليس فيها تخصيص سفر من سفر ، فكل سفر يجوز فيه ذلك ، إلا أن ينخص شيء من الأسفار بما يجب التسليم له<sup>(١)</sup> .

**الصلاة على الغائب :**

أجاز الشافعي الصلاة على الغائب ، بدليل أن النبي ﷺ صلى بأصحابه سنة تسع من الهجرة على النجاشي ملك الحبشة - واسمه أضحمة ، وهو بالعربية : عطية ، وقد تساءل الصحابة : كيف نصلي على رجل مات ، وهو يصلي لغير قبلتنا ؟ فنزلت الآية : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران ١١٩/٣] لكن هذا الخبر غريب جداً وهو مرسل أو معضل .

**المقصود بوجه الله في القرآن والسنة :**  
اختلف الناس في تأويل الوجه المصاف إلى الله تعالى في القرآن والسنة<sup>(٢)</sup> ، فقال جماعة : ذلك من مجاز الكلام ؛ إذ كان الوجه أظهر الأعضاء في الشاهد ( المخلوق ) وأجلها قدراً . والمراد بمن له الوجه : أي الوجود ، وعليه يتأول قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ ﴾ [الدهر ١٧٦] . المراد به : لله الذي له الوجه .

(١) تفسير القرطبي : ٨٠/٢ - ٨١

(٢) المصدر السابق : ٨١/٢ : بيان معنى : قاله : وهو لا شيء : فتأمل

(٣) المصدر السابق : ٨٢/٢

وكذلك قوله : ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ [الليل ٢٠/١٣] . أي الذي له الوجه . قال ابن عباس : الوجه : عبارة عنه عز وجل ، كما قال : ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن ٢٧/٥٥] ، ومعنى ﴿فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ : فتمَّ الله . وهذا يدل على نفي الجهة والمكان عنه تعالى ، لاستحالة ذلك عليه ، وأنه في كل مكان بعلمه وقدرته .

وقال بعض الأئمة : تلك صفة ثابتة بالسمع زائدة على ما توجهه العقول من صفات القديم تعالى وهذا أولى وأحوط .

### افتراءات أهل الكتاب والمشركين بنسبة الولد لله والمطالبة بتكليمه الناس

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنُوْنٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِذَا قَضٰى اٰمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَّهُ كُنْ فَيَكُوْنُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَدْعُوْنَ لَوْلَا يَكْتُمُنَا اللهُ اَوْ تَأْتِيْنَا اٰيَةٌ كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشٰبَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُوْنَ ﴿١١٨﴾

**الإعراب :** وقوله تعالى : ﴿وَقَالُوا﴾ : لن يؤمن لك حتى تتخبر لنا من الأرض

﴿بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ﴾ : رفع بالابتداء ، والخبر في المجرور ، أي كل ذلك له ملك بالإيجاد والاختراع . ﴿فَيَكُوْنُ﴾ : قرئ بالرفع والنصب ، فن قرأ بالرفع جعله عطفاً على قوله تعالى : ﴿يَقُوْلُ﴾ : تقديره : فهو يكون . ومن قرأ بالنصب ، اعتبر لفظ الأمر ، وجواب الأمر بالفاء منصوب ، والنصب ضعيف ؛ لأن « كُنْ » ليس بأمر في الحقيقة .